عوضا عنها فيكون سمعه وبصره وعلمه وحياته وقدرته
وارادة الله ويكون العبد بنسبته نسبة المراة ينسب
اليها ما ظهر من حسن الصورة فيها بل الحسن والجمال
للصورة المتجلية في المراة فتكون تلك الصفات
الظاهرة في العبد غير منسوبة اليه بل هي منسوبة
الى الله تعالى اذ هو المتجلي بصفاته في مراة الكون فالعبد
في هذه المرتبة مراة ظهر الحق فيها بصفاته فالصفات
صفات الله والعبد محلى ظهورها المرتبة الرابعة الاصطلام
هو عبارة عن فنا العبد في ذاته لوجود ذات الحق فينتقل
العبد عن حكم الوجود فلا يكون له وجود بل الوجود
لله والعدم للعبد فلا يخطر بباله انه موجود بحال
لعلمه بعدمه ذاتا وصفات المرتبة الخامسة الانعدام هو
عبارة عن فنا العبد عن فنائه فلا يبقى عنده شعور
بانه فان بل تفنى عنده جميع صفاته واحكامه وذاته
وبقيانه فلا يبقى عنده عندية فيتحقق بمقام الانعدام
وفي هذه المرتبة يقال فيه واحد ومن هذا المشهد ينتقل
الى مقام البقا وسياتي بيان البقا في محله واعلم انه
لا يلزم من تحققه بالانعدام ان لا يبقى فيه احكام
البشرية بل يجوز ان يتحقق بمقام الانعدام وفيه

البقايا

البقايا لان هذا التحقق انما هو من حيث علمه وعندبيته
لا من حيث ما هو عليه في الظاهر لان جسمانيته باقية
على حالها وانما هو محجوب بالله عن البشرية واحكامها
والتي تزول عنه البشرية بسائر احكامها انما هو من مقام
الطمس والمحو وسياتي بيانهما في هذا المحل ان شاء الله
تعالى المرتبة السادسة السحق هو عبارة عن زوال الحس
من نفس العبد فيقبل الاوصاف الالهية من غير تعمل ولا تكلف
ولا استحضار بل يقبل صفات الحق كما يقبل صفات
نفسه لا يبقى عنده بينهما فرق وهذه المرتبة من اول
مقامات التحقيق فيه يلحق العبد بالله او من حيث
تجليه عليه وتوليه له وتقريبه اليه وهو مقام عزيز
لان القلوب مجبولة على الاوصاف الخلقية من العجز والذل
والحقارة والحدود والحصر وامثال ذلك مما هو طبع البشر
ولازم المخلوقية فاذا نسب اليها شيء من صفات القدرة
والعز والكبريا والعظمة والالوهية لم تقبله بالطبع هو
والضرورة وان قبلت شيا من ذلك فعن تعمل وتصنع
وبعد استحضار الاصلية او بايمان يومن به ولم تطمئن
له النفس ولم تسكن ويشتبه ذلك على كثير من العارفين
اذا وجد فيه شيء من صفات الله تعالى فيظن ان الحصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)